

## أداء الممثل مع عناصر العرض في الرمزية

يتميز أسلوب أداء الممثل مع عناصر العرض في الرمزية بعدة مميزات ، أهمها الآتي :

(١) تلعب الإضاءة العلوية دوراً مهماً مع أداء الممثل في الرمزية ، إذ تجعل من الزمان والمكان غير محددين من خلال الظلال الغريبة التي تكونها .

(٢) يشكل أداء الممثل الجسدي مع الضوء والظل لغة ، بدلاً من الحوار ، في تصوير أعماق النفس البشرية وتجسيد الحلم. لذا يعتمد على الضوء وإمكانياته عبر تغيير شدته ، وتوظيف اللون لمنح المشاهد انطباعات حسية مختلفة ، فضلاً عن دعم الحالات الانفعالية الخاصة بالممثل وإيجاد أجواء طقسية.

(٣) أزياء الممثل من وجهة نظر الرمزيين بسيطة خالية من التفاصيل إلا بالقدر الذي يمكنها من كشف ما تطرحه المسرحية من أفكار ومشاعر . فمثلاً (يمكن أن يظهر الممثلون بأزياء من العصور الوسطى) .

(٤) المنظر المسرحي يشكل الضوء الجزء الأكبر فيه ، فتكون له القدرة على إثارة دخائل المتلقي بالمعنى المطلوب منه ، فالرمز يعتمد دائماً على تلخيص المعنى في المرئيات ، أما عن طريق الترجمة المباشرة للموضوعات ، أو عبر تكوين أشكال معينة على مساحات مسطحة تربطها علاقات إيقاعية متوافقة متدرجة ، والرمز فيها قد يكون رمزاً معنوياً – كخلق حالة من الرهبة أو العظمة أو الفخامة بوساطة الستائر ، أو خلق حالات نفسية معينة عبر الإضاءة الخافتة وظلالها – أو رمزاً مادياً – كوضع شجرة لترمز إلى الغابة أو شبك ليرمز إلى المنزل وهكذا.

(٥) الديكور قد يقتصر على أجزاء ترمز لعناصر كبيرة ، ويمكن وضع قطع ديكورية ضخمة مقارنة بحجم الممثل وهذا ما ظهر في تصميمات كريج التي تجاهل فيها مبدأ التناسب.

(٦) المنظر المسرحي قد يضم شاشات (سكرين) وهي عبارة عن جدران متحركة يمكن ربطها ببعضها لتكوين صورة المنظر المطلوب .

٧) اللون وظف كعنصر يرمز إلى الموقف الدرامي . فتعين المتلقي على إدراك الحدث  
ففي مشهد القصر الملكي لمسرحية هاملت لشكسبير صمم كريج القصر الملكي مكسو بالستائر  
الذهبية إمعانا في إظهار الترف عند السلطة في ذلك القصر.

٨) توظف التقنيات المسرحية للغور إلى ما وراء الواقع أي رمز الشيء لذاته .

٩) الممثل يمكنه التعامل مع الأقنعة بوصفها بديلا عن تعبير الوجه لما يمتلكه من  
استثارة فكرية وجمالية وإحالة إلى مرجعياتها المستخدمة عند الإغريق والرومان .

### التمرين

- النشاط المطلوب : قم بالإجابة على أسئلة تتعلق بأسلوب أداء الممثل في الرمزية

التقنيات : العلاقة مع عناصر تكاملية العرض المسرحي .

خطوات التنفيذ : طبق مشهد مسرحي ضمن خصوصية أسلوب أداء الممثل في الرمزية مع  
إبانة أسلوب تعامل الممثل مع كل عنصر من عناصر العرض .